

درس تفسير آيات الأحكام رقم الدرس (٧) لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا باسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:02](#)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين الله من الخلق اجمعين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه يستندي الى يوم الدين ما بعد - [00:00:54](#)

وقد تقدم معنا في المجالس الماضية ما يتعلق في هذه الآية الكريمة من الأحكام واليوم ان شاء الله نكمل الحديث اما تبقى من احكام مواقيت الصلاة قد تقدم معنا ان هذه الآية الكريمة - [00:01:20](#)

اصل عند العلماء رحمة الله في مواقيت الصلوات الخمس خاصة على القول الذي يقول ان قوله سبحانه وتعالى الى غسق الليل المراد به ظلمة الليل وتكافئه وهذا يكون بمغيب الشفق الابيض - [00:01:48](#)

ودخول العتمة والعشاء وحينئذ يدخل وقت صلاة العشاء بينما وقت صلاة الظهر والعصر والمغرب واليوم ان شاء الله نكمل الحديث ببيان ما يتعلق بالمواقيت الثلاث الصلاة اه بمواقيت صلاة العشاء والفجر - [00:02:13](#)

ونسأل الله العظيم ان يرزقنا الاخلاص والسداد والقبول انه ولد ذلك القادر عليها. اما صلاة العشاء فان اول وقتها يكون بمغيب الشفق وقد تقدم معنا ان من العلماء من يقول العبرة بمغيب الشفق الاحمر - [00:02:42](#)

ومنهم من يقول ان العبرة الشفق الابيض على القول الذي يقول ان العبرة بالشفق الاحمر تكون بداية صلاة العشاء به وعلى القول بالشفق الابيض تكون بداية صلاة العشاء به واما بالنسبة لآخر وقت صلاة العشاء - [00:03:06](#)

للعلماء رحمة الله فيه خلاف قال بعض العلماء ان وقت العشاء ينتهي بمنتصف الليل وهذا القول يقول به الامام احمد رحمة الله ومالك ايضا وبعض السلف رحمة الله على الجميع - [00:03:32](#)

يقولون ان وقت العشاء ينتهي اذا انتصف الليل استدلوا بما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنه وعن ابيه - [00:03:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال و وقت العشاء الى نصف الليل الاوسط فدل هذا الحديث الشريف على انه اذا انتصف الليل انتهى وقت العشاء الاختياري ثم بعد ذلك يبدأ وقت العشاء - [00:04:12](#)

الذى يكون للضرورة وهذا يوافق فيه الحنفية رحمة الله من تقدم فيصبح القول للجمهور ويقولون انه ينتهي وقت الضرورة بظهور الفجر الثاني وبناء على ذلك لو ان المرأة الحائض او المرأة النفساء - [00:04:31](#)

قبل طلوع الفجر الثاني بمقدار ركعة فانه يلزمها ان تقضي صلاة العشاء هذا بالنسبة للقول الاول. اما القول الثاني وهو للامام الشافعي رحمة الله يقول ان وقت العشاء ينتهي بثلث الليل - [00:04:56](#)

استدل بتأخير النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الى ثلث الليل القول الاول ارجح في نظري ان العشاء ينتهي بمنتصف الليل يبدأ وقت الاضطرار ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:17](#)

يبين ان ما يفهم من حديث ابي قتادة رضي الله عنه وهو حديث تفريط ان الوقت انه اذا انتهى وقت الصلاة دخل وقت الصلاة الاخرى

ويستثنى من ذلك الفجر وبناء على ذلك فلعشاء وقطان وقت اختيار وقت ضرورة - 00:05:42

وإذا كان الإنسان في شغل أو في عمل اراد ان يؤخر صلاة العشاء فانه يؤخرها ليتمكن من شغله بشرط الا يصل ذلك الى فعلها بعد منتصف الليل ولو انه نسيها - 00:06:08

ثم تذكرها انه يصلي في وقت الضرورة صلاتها وهذا بالنسبة في صلاة العشاء ثم صلاة الفجر يبدأ وقتها باجماع العلماء طلوع الفجر الصادق والفجر فجران فجر صادق وفجر كاذب الفجر الكاذب - 00:06:31

يكون سابقاً لفجر الصادق وهو نور في الافق ويكون ساطعاً غير منتشر وفيه الحديث ليهندكم الساطع المصعد انما الفجر ان يقول هكذا وهكذا اي ينتشر وهو كذلك نبي السرحان وهو الذئب - 00:06:56

هذا الفجر الكاذب لا عبرة به انما العبرة بالفجر الصادق وهو الذي ينتشر الضوء وليس المراد الضوء ضوء النهار انتشاراً بينا وانما تكون ظلمة الليل ثم يدخل هذا الضياء عليها - 00:07:18

وهو يعرف بالتجربة وبالمزاولة يستطيع الانسان خاصة حديد البصر عنده قوة في النظر يستطيع ان يستجليه ويرى انتشار ضوئه في الاطراف لكن تبقى الظلم في الارض والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الفجر - 00:07:40

ويوقع صلاة الفجر بغلس ما في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس والغلس في لغة العرب - 00:08:03

اختلاط ظلمة الليل بضياء النهار فتبين الفجر في السماء لكنه في الارض لا يزال هناك بقايا للليل ان الانسان لا يستطيع ان يتبعين الاشياء ويفيد هذا حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في الصحيحين - 00:08:22

قالت لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه النساء من المؤمنات ثم ينقلن الى بيوتهن يعني يرجعن الى بيوتهن بعد فعل الصلاة ثم ينقلن الى بيوتهن متلفعات - 00:08:43

شروطهن ما يعرفن من شدة الغلس وهذا يدل على ان الظلمة لا زالت باقية وانه ليس المراد ان الانسان مثل ما ورد في الحديث تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقل انه النهار - 00:09:02

الا ان الشمس لم تطلع معناه انه ينتشر الضوء وهذا يوجب على طالب العلم ان لا يأخذ بحديث ويترك احاديث عليه ان يتحرى السنة ويدقق فيها وخاصة اذا وجد الائمة وجماهير العلماء يقولون بذلك - 00:09:21

انه يتأنى يتريث نبينا الفجر امر يحتاج الى درية وخبرة حتى انه في الليالي المقدمة وهي الليالي البيضاء كانوا في القديم الساعات لا تنتهي خاصة في البوادي لا تنتهي لهم او في الاماكن التي لا يوجد فيها ما يضبط الوقت - 00:09:40

ويضطرون الى ضبطه بالنظر اذا اخبرني الوالد رحمة الله انهم كانوا في الbadية يعيدون صلاة الفجر ثلاث مرات لان الليالي المقدمة من الصعوبة بمكان تمييز الفجر انه لا يزال ضوء القمر - 00:10:04

من الصعوبة ان تقوم الفجر قد دخل. فيقولون يضطرون الى الاعادة ثلاثة مرات يصلون يظنون ان الفجر قد طلع ثم يتبعين انه نمط فيعيدون مرة ثانية ان شاء الله الاجر لهم - 00:10:22

مضاعف من صلى على خطأ يكتب الله له الاجر على تعبه وعنته. فعلى العموم التبيين المراد بتبيين الفجر الصادق من الفجر الكاذب كل العلماء متفقون على ان الفجر يبدأ وقته - 00:10:37

طلوع الفجر وما يفعله بعض المتأخرین من التشكيك في تقويم القرى وان هناك نصف ساعة او كذا هذا امر ينبغي عدم الاخذ به لان هذا التقويم عرف عنها الانضباط خاصة في ازمنة مشائخنا وعلمائنا - 00:10:54

وان كان بعض مشايخ فلوا اجتهاده لكن الاحاديث تقوی ما ذكرناه البعض لا بد ان ينتشر الضوء كما ذكرنا فهذا الاشكال فيه ظابط الفجر الصادق البعض عنده الفجر الصادق هو الانتشار الكلي ويأخذ بالحديث لكن بعضهم يتحرى - 00:11:13

الفلكيون الذين عندهم عناية بعلم الفلك وعندهم عناية تتبع المواقف هم المرجع في هذا. ثم هؤلاء الذين يجتهدون في ضبط الاوقات عندهم مدارس يسمى هناك مدرسة الاحتياط وطبع قدر من الوقت ونسبة من الوقت لل الاحتياط - 00:11:36

هذه النسبة اذا عليها عند اهل الخبرة فهذا في ذمتهما ما يؤثر انت عليك ان تعمل فاذا اذن كلوا وشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم.
عليك ان تعمل بالاذان اذا كان هذا الاذان منضبط بقول اهل الخبرة - 00:11:58

و عمل به في الوضع العام فانت تعمل بذلك التشكيك من يشكك يثبت مدرسته ويثبت ضوابط اجتهاده في النجد. وحينئذ بعد ذلك
ينظر فيه. يرد الى اهل الخبرة وينظر فيه كل من يقول ان هناك خطأ وان هناك تقدير غير صحيح هذا لا يقبل منه لفتح هذا الباب ما
بقي شيء - 00:12:15

وبناء على ذلك انت بالفجر الصادق علاماته واماراته ترى الضوء ينتشر في السماء تجد الظلمة ثم اذا تبين تتفكر هذه الظلمة
ويصبح نوع من البياض في السماء منتشرًا في الافق - 00:12:37

هذا هو بداية الفجر الصادق ثم النبي صلى الله عليه وسلم بين نهاية وقت الفجر انه يكون بطلع الشمس جمهور العلماء والائمة
رحمهم الله جماهير السلف والخلف على انه اذا طلعت الشمس انتهى وقت الفجر - 00:12:58

ولذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه وعن أبيه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو في صحيح مسلم - 00:13:22

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ووقت الفجر حين يطلع الفجر ما لم تطلع الشمس عليه الصلاة والسلام انه ينتهي بطلع الشمس
وعليه فهذا هو اخر وقت الفجر وهي الصلاة الوحيدة التي ما بين اخرها وبين الصلاة التي تليها وقت ليس ملائما - 00:13:36
لا لاختيار ولا لاضطرار ليس فيه وقت اختياري ولا وقت اضطراري من طلوع الشمس الى الزوال. هذا ليس بوقت فريضة عليه
فهذا مواقف الصلوات الخمس بينت هذه الاية الكريمة وشارطت - 00:14:03

الى هذه المواقف ودللت الآيات على ان هذه المواقف ملزمة يعني لازمة ملزم بها وان المكلف ملزم بها ولا يجوز له ان يؤدي الصلاة
قبلها ولا يجوز له ان يؤخرها عن هذه المواقف بدون عذر - 00:14:20

تمت اداء الصلاة تحريم اداء الصلاة قبل وبعد فدليله قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا واقت الشيء اذا حده
فلما وضعت الشرع هذا الحد الزمان والميقات الزمانى فهمنا منه انه لا يجوز للمكلف - 00:14:43

ان يسبقه ولا ان يتأخر عنه لغير عذر يجوز له ان يسبق الوقت في الاحوال التي اجازت الشريعة له فعل ذلك كما في جمع التقديم في
صلوة الظهر مع العصر وصلوة المغرب مع العشاء فان الثانية تصلى في وقت الاولى قبل وقتها - 00:15:07
وكذلك آآل بالنسبة للتأخير لا يجوز له ان يؤخر هذه الصلوات الخمس عن اخر وقتها ولذلك توعد الله الذين يضيعون الصلاة ومن
اضاعة الصلاة اضاعة ووقتها ولذلك قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون - 00:15:29

ووصفهم بكونهم مصلين لكن قال الذين هم عن صلاتهم ولم يقل في صلاتهم من قال عن وهذا بالتساهل جاء الصلاة الى وقت
الضرورة وقد اكدت هذا ان الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح عنه - 00:15:56
حديث انس بن مالك رضي الله عنه انه قال يجلس احدهم حتى اذا كانت الشمس بين قرني شيطان قام فنقر اربعاء لا يذكر الله فيه
الا قليلا وبناء على ذلك - 00:16:18

يجب الصلاة بدخول اول الوقت ثم يوسع على المكلف ما لم يحظى هذا الوقت ويبقى منه قدر فعلها حينئذ تصبح واجبا مضيقا هذا
الوقت المتسع الذي يسميه العلماء بالواجب الموسوع - 00:16:36

ينوي الانسان ويعزم على انه سيفعل الصلاة الامر الثاني يرد السؤال هل الافضل ان يصلى الصلاة في اول وقتها ام انه يؤخرها الى
اخر وقتها او يؤخرها بقدر والجواب ان فعل الصلوات الخمس - 00:16:58

في اول وقتها افضل وهذا ما دل عليه حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب
الى الله عز وجل قال الصلاة على وقتها - 00:17:19

هذا الحديث يدل دلالة واضحة على ان احب الاعمال الى الله واعظمها زلفى وقربى عند الله في اول الوقت المبادرة بفعل الصلوات
في اول الوقت اعظم اجرا عند الله لانه - 00:17:40

مسارعة للخيرات واداء للواجبات ومبادرة امثال امر الله سبحانه وتعالى فيه حب لهذا الركن العظيم من اركان الاسلام الذي احبه الله واحب اهله ووقفهم للخير وجعل في فعل الصلاة الخير الكبير للعبد - 00:18:01

في دينه ودنياه واخرته المبادرة والمسارعة وفعل الصلاة في اول الوقت افضل واعظم اجرا الا ما استثناه الشرع الشرع استثنى صلاة العشاء وصلاة العشاء الافضل فيها ان تؤخر - 00:18:23

ان يوقعها العبد في وقت متاخر ما لم يصل الى نهاية الوقت كما ذكرنا ويدل على ذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام انه اعتم بالعشاء - 00:18:45

فرج عمر يقول فصاح عمر الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان خرج باي وامي صلوات الله وسلامه عليه ورأسه يقطر اي من الماء حديث عهد بالوضوء يقول لولا ان اشقي على امتي او على الناس لامرتهم بهذه الصلاة هذه الساعة - 00:19:06

والسبب في ذلك ان الانسان خاصة في القديم شغل الناس في النهار ولا يأتي المغرب الا وهم مجهدون من عناء الاعمال ومشاقها ومتابعيها اذا صلوا المغرب ضفت الاجساد وسكنت للراحة تزيد الراحة - 00:19:32

وكونه يتنتظر فعل الصلاة ويؤخرها ان هذا اعظم في اجره ان ما فيه مشقة وعناء الاجر فيه اعظم. كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:19:55

ثوابك على قدر نصبك على قدر تعبك لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح جابر بن عبد الله في الصحيحين يكره النوم قبلها والحديث بعدها - 00:20:13

يكره النوم قبل العشاء انه ربما نام فذهبت عليه الصلاة العشاء والحديث بعدها لانه يسهر وربما هذا الحديث يكون فيه غيبة او نيميمة او او شريجه الانسان على نفسه - 00:20:30

لذلك كانت ام عائشة تقول اريحوا السفرة الكرام البررة صلاة العشاء الافضل فيها التأخير اذا كانت المرأة في بيتها فالافضل ان تؤخر صلاة العشاء وكذلك ايضا الشخص المريض ونحوهم من اهل الاعذار فالافضل فيهم ان يؤخروا الصلاة الى اخر وقتها في صلاة العشاء - 00:20:47

واما بقية الصلوات السنّة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلها في اول الوقت وهذا افضل واكمel لانه لا يفعل الا الافضل فاما الفجر قال جابر والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما بغلس وهذا اول وقتها - 00:21:12

وكذلك ايضا حديث ابي بزرة الاسلامي في الصحيحين عنه رضي الله عنه وارضاه انه قال وكان اي النبي صلى الله عليه وسلم ينفترل يعني يسلم من صلاة الغدا يعني صلاة الفجر - 00:21:32

حين يعرف الرجل منا جليسه المساجد ما كان فيها مصابيح اذا صلوا في الفجر يصلون في ظلام ظلام الغلس فاذا انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة ينتهي عند معرفة الرجل جليسه ما قال معرفة الرجل للناس - 00:21:48

وهذا يؤكد ما ذكرناه انه لا زالت ظلمة لاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن عليه الفجر وثبت في الاحاديث الصحيحة انه كان اذن عليه الفجر صلى رغيبة الفجر ثم اضطجع - 00:22:10

حتى يؤذنه بالصلوة اضطجع ما بين الاذان والاقامة ثم اذنه بالصلوة فكان يقرأ من الستين الى المئة اية احسب هذا الوقت كله اما بعد مضي هذا الوقت حين يعرف الرجل جليسه - 00:22:24

ما يستطيع الرجل ان يعرف الا جليسه وهذا يؤكد ما ذكرناه وعلى فالسنة ان الفجر تقع في اول الوقت وهذا مذهب جمهور العلماء خلافا للامام ابي حنيفة رحمة الله على الجميع - 00:22:43

الذى قال الافضل للاسفار بالفجر لقوله عليه الصلاة والسلام اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر والجواب ان هذا الحديث اقوى منها الاحاديث الثابتة في الصحيحين سندًا وفعله ومداومته عليه الصلاة والسلام - 00:22:58

سادسا انه بهذا كله يؤول عن ظاهره فيقال ان المراد بالاسفار اطالة قراءة الفجر لان هذا المعنى هو الذي يزداد به الاجر وهو هدي النبي صلى الله عليه وسلم وقد قدمنا - 00:23:19

ان هذه القراءة لها شأن عظيم كما في هذه الاية الكريمة هو قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا لا تدل لا يدل الحديث السروا بالفجر تأخير الفجر الى اخر الوقت او مثلا - 00:23:35

عدم المبادرة بها في اول الوقت. بل الافضل ان تقع الفجر في اول الوقت اذا ثبتت هذا فضيلة وقت الصلاة قدمها العلماء على الفضائل اذا ازدحمت مثلا لو تعارضت عندك فضيلة - 00:23:51

الصلاه في اول الوقت مع فضيلة المكان ويقع هذا في مسجد المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم. الصلاه مضاعفة فيهما فهل اذا اذن على الانسان الاذان ووسعه يؤخر - 00:24:10

هل يؤخر حتى يصل الى المسجد النبوى او يصل الى المسجد الحرام؟ ام الافضل ان يبادر بفعلها في اول الوقت وتفوته فضيلة المكان والجواب ان فضيلة الوقت مقدمة على فضيلة المكان - 00:24:32

وذلك لهذا الحديث في الصحيحين سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله عز وجل؟ قال الصلاه على وقتها بوقتها اي على وقتها فهذا اخذ منه العلماء - 00:24:51

ان من كان في طريق يمكنه ان يصل الى المسجد الحرام ويفوته اول الوقت ويمكنه ان ينزل ويصلى في اول الوقت ان الافضل ان ينزل ويصلى في اول الوقت خرجت من الطائف ت يريد مكة - 00:25:08

قبل صلاة العصر ثم اذن عليك اذان العصر في الطريق بحيث لا يمكنك ان تدرك صلاة العصر في المسجد الحرام مع الامام فحينئذ نقول الافضل ان تنزل وتصلى الصلاه في اول وقتها والجماعه في اول الوقت افضل - 00:25:24

ووقت الصلاه اعظم اجرا عند الله هذه الاية الكريمة والآيات التي اعتنى في مواقيت الصلاه والسنن الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم تؤكد هذه الفضيلة وعظم امر وقت الصلاه - 00:25:42

وقت الصلاه عظيم حتى قال بعض السلف ان الرجل ليصلى الصلاه وما يصلحها في وقتها كل ما فاته من وقتها خير له من الدنيا وما فيها ثوابي هذى والدائقه حينما تكون مع اخوانك - 00:25:58

في نزهه وفي مكان انتم يمكنكم ان تصلوا الصلاه في اول الوقت تبادرون الى اول الوقت على فعل الصلاه في اول الوقت لان هذا فيه رضوان الله وفيه الاجر العظيم من الله سبحانه وتعالى فيه برکات الصلاه وخيراتها على اتم الوجوه واكملاها - 00:26:16

اما الموضع الثاني الذي يستثنى في صلاه اه تأتي صلاه الفجر تنتهي صلاه الفجر قمنا بطلوع الشمس اذا طلعت الشمس انتهى وقت الفجر اصبح فعلها اثناء الطلع او بعد الطلع - 00:26:36

قضاء الا اذا ادرك قبل طلوعها ركعة فانه يكون مدركا في وقتها وهذا ما دل عليه حديث ابي هريرة رضي الله عنه الصحيح من ادرك ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح - 00:26:54

ومن ادرك ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر وعليه فان ادرك فضيلة في ادرك الوقت حكما يكون برکعة فاكثر ومنه وتفرعت على هذا الحديث مسائل الوقت الى الادراك في الصلاه - 00:27:15

فمن كان في يوم الجمعة ادرك الامام راكعا في الركعة الاخيرة وكر وركع معه فقد ادركها جمعة فيقضيها جمعة يقضي ركعة واحدة اذا رفع الامام رأسه من الرکوع حينئذ قد فاتته - 00:27:34

حکما و لم تفته فطلانا الفضل مبني على المضيء الى الصلاه كما دلت عليه السنة الصحيحة ان من عمد الى مسجد فوجد اهله قد صلوا كتب له مثل اجرهم لانه خرج وهو يريد الصلاه - 00:27:52

وبالنسبة للموضع الثاني الذي يستثنى من اول الوقت صلاه الظهر في شدة الحر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيح اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاه فان شدة الحر من فيح جهنم - 00:28:08

اعاذنا الله واياكم ووالدينا وال المسلمين من نار جهنم من غضبه وعقابه واليم عذابه صلاه الظهر النبي صلى الله عليه وسلم الغالب في جميع الاحوال في اغلب الاحوال واكثرها انه كان يصلحها في اول وقتها - 00:28:27

ولذلك ثبتت الاحاديث التي تقدمت معنا الاشارة اليها قال كان يصلح الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس معنى انه

يوقعها في اول الوقت قال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس صلى الظهر - 00:28:49

الاحاديث ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وكذلك حديث جابر في الصحيحين انه كان اذا زالت الشمس صلى الظهر كلها على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر في اول وقتها - 00:29:10

واول وقت واول وقتها كما تقدم معنا بالزوال ينتظر الامام الاجتماع الجمعة ثم يصلحها لهم اما الحر في شدة الحر والصيف الناس تلحقهم المشقة بالذهاب الى المسجد ويجدون عناء ومشقة في ذلك - 00:29:24

ولذلك قال عليه الصلوة والسلام ابردوا بالصلوة وشدة الحر من فيح جهنم قال بعض العلماء لانها ساعة ليست بسعة رحمة لذلك يفضل تؤخر الصلوة قال بعضهم لمشقة شهود الجمعة يقال - 00:29:46

ان شدة الحرب في جهنم فهذا يشق على المسلمين ان يشهدوا الصلوة مع الجمعة. القول الاول يكون الحكم عاما سيؤخر ان نصلي صلاة الظهر ولو لم يكن من اهل الجمعة كالمرأة في البيت - 00:30:09

يكون الابراد بالصلوة في حق الجميع. سواء كان يشهد الجمعة او لا يشهده وعلى القول الثاني ان العلة هي التوسيع وعدم الاضرار بمن يشهد الجمعة خاصة الصلوات التي تكون في الجماع - 00:30:26

اما غيرهم فانه يبادر على الاصل هذان الوجهان مما يقوى عموم الحديث حديث التلال التلال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وهو حديث صحيح حضرت صلاة الظهر فاراد - 00:30:45

ان نقيم الصلوة قال له ابرد ثم قام ثانية فقال له ابرد وهذا الحديث وجد استدلال الصحابة موجودون ليس هناك مشقة في شهود الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم. مع ذلك امره بالابراد - 00:31:04

دل على ان صلاة الظهر في شدة الحر افضل تأخيرها مطلقا سواء كان من اهل الشهود او كان من ممن لا يشهد الصلوة مع الجمعة كاهل الاعذار وهذه الاية الكريمة بين الله تعالى فيها الاصل - 00:31:25

ان الصلوة في هذه الاوقات وهناك وقت بدلي من هذا الاصل وهو وقت القضاء والقرآن اعنى بوقت الاداء بالصلوة وبوقت القضاء اما وقت القضاء وقد اشارت اليه الاية الكريمة قوله تعالى واقم الصلاة - 00:31:45

وهذه الاية فيها لطيفة هي فيها حجة لمسألة كثيرة ما وان كان البعض يستطيع ان هي مسألة شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعا بخلافه الخطاب موجه لموسى عليه السلام - 00:32:15

اقم الصلوة لذكرى النبي صلى الله عليه وسلم استشهد بهذه الاية كما في الحديث الصحيح على ان من نام عن صلاة او نسيها كما في صحيح مسلم فليصلها اذا ذكرها ثم قال قال الله عز وجل - 00:32:37

هذا يدل على ان الشرع من قبلنا طبعا هم يردون يقولون ان هذا النبي صلى الله عليه وسلم اثبت هذا وبين الدلالة بقول باستشهاده وهذا ضعيف النبي صلى الله عليه وسلم استشهد بحكم خوطب به موسى عليه السلام - 00:32:55

يقوى ان كان طبعا قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتدي يدل على ان شرع من قبلها شرع لنا بخلاف لكن هذا من باب اللطائف قوله تعالى واقم الصلاة لذكرى. وفي بعض القراءات لذكرى - 00:33:17

اي اذا ذكرتها هذه الاية الكريمة اصل عند العلماء ان الصلاة تقضى اذا فات وقتها اقم امر وحديث مسلم قصة للنبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه فارس رسول الله صلى الله عليه - 00:33:35

اد ان النبي صلى الله عليه وسلم عرس ذات ليلة مشى في سفره ذلك الممشى في الليل جاريا عليه الصلوة والسلام مع اصحابه انه كان ربما نعس وهو على دابتي بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - 00:34:05

واشتد غلبة النوم فانه كاد ان يسقط فدمع دابة النبي صلى الله عليه وسلم فانتبه وقال له الدعوة الله كما حرصت يقال له فارس وهو من الصحابة كلهم شجعان رضي الله عنهم وارضاهم لكن لقب بهذا اللقب - 00:34:31

وكانت منقبة من مناقبه ان دعا لها النبي صلى الله عليه وهو راجع من غزوة عليه الصلوة والسلام في طريقه خiber الى المدينة وادي نزلوا في اخر الليل فلما نزلوا في اخر الليل قبل الفجر - 00:35:00

قال يا بلال اكلاً لنا الليل يا بلال اكلاً يعني احرص وارقب لنا الليل نام النبي صلى الله عليه وسلم ونام الصحابة فهنا فائدة وهي انه يحوز للانسان اذا كان الوقت - 00:35:24

من الليل يجوز له ان ينام بشرط ان يجعل من يعينه على الاستيقاظ جائز اذا كان لا يؤدي الى اضاعة صلاة الفجر فاذا اخذ بالاسباب
بيان امر احدا يوقفه وقطع المنهى كما هو موجود في زماننا - 00:35:41

واخذ بهذه الاسباب فهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم فلما ناموا ونام القوم جميعا ولم يتتبهوا الا والشمس تحرقهم في وجوههم وكان اواخر من استيقظ عمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:05

وَجَمِيعُ بَيْنِهِمَا بِوْجَهِ عُمَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا اسْتَيْقَظَ كَبَرَ يَصِحُّ اللَّهُ أَكْبَرَ فَلَمَّا انْتَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِي الصَّلَاةِ دَرَسَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانَتِ الصَّلَاةُ عِنْهُمْ - 00:36:27

الله اكبر حتى انهم في غزوة عسفان لما صلوا الظهر عاتب المشركون بعضهم على بعض قالوا كان وهم في الصلاة على غرة قال انتظروا فان هناك صلاة هـ احب اليهم - 47:36:00

من اهليهم واموالهم عرروا الصحابة بهذه الصفة احبوا الصلاة محبة حتى اصبح العدو اللهم ارزقنا حسن التأسي بهم الصلاة
امها عظيم احنا همها مغمومها في مع الناس مع اهالك وام اهالك بالصلاه - 07:37:00

انه كان صديقاً نبياً وكان انه كان صادقاً الوعد وكان رسولاً نبياً وكان يأمر أهله بالصلوة والزكاة عند ربيهم مرضياً لانه يأمر بالصلوة
00:37:31 - مرضياً، بما كان عليه الشاهد أن الصلاة ذرعة مقاماً -

آخر تعديل: ١٤٣٦/١١/٢٠٢٣، ١٠:٣٧:٥٣ - اهتمام

يستغفر من ذنبه ويتوسل الى ربها ما امرها عظيم ولذلك اول ما يحاسب عنه العبد الصلاة ان صلحت عمله وان فسد فهو وضيعها فهو امامها وهو حالتها كما هم في الحدوث كما هم في شخا مذعر - 17:38:00

وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذاته قال هذا منزل ومن السنة ان من نزل في موضع وفاته الصلاة فيه يتحول يصلي في غرفة النائم - ٢٠١١-١٢-٢٠١٥ مسام قال هذا - 00:38:41

دعا بلال قال يا بلال ما شأنك؟ الصلاة هذا بعينك اخذ بعينك مثل ما انت نمت انا نمت رضي الله عنه وارضاه ما عنده ولا
مدحه 00:39:20-1 اللهم هذا الشيء مثلك علما 1 اللهم انا

يحتاجون الى وقت ثم بعد هذا الوقت يحتاجون الى النزول والارتفاع ثم بعد ذلك يتوضأون ويصلون هذا فهم منه الشافعية وبعض اصحاب المذهب الشافعى

الفور انه يمكن للانسان ان يتاخر ويترافق فلو استيقظ بعد طلوع الشمس وهو على جنابة مثلا قال اريد ان اتأخر من قبل الظهر حتى

ما فاته ظاهر قوله عليه الصلاة والسلام من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك قوله فليصلها اذا ذكرها على

وان هذا الاصل في الامر انه للفور يجب ان يبادر مباشرة ان يصلحها قضاء اذا ثبت هذا فحينئذ يرد الاشكال لو ان الشخص فاته

الإيقاع طلائع الفجر بحيث لم يصل العشاء خارج وقت الفجر فازدحه عندنا وقت إداء وقوت

لم نقول له صل العشاء ولو خرج وقت الفجر - [00:41:32](#)

نقول له صل الفجر وادرك وقتها ثم صلي العشاء هذا راجع الى مسأليتين الاولى مسألة الترتيب بين المقضية والمؤداة عندنا وقت اداء وقت قطاء اذا فات وقت الاداء انت قلت الى وقت القضاء وصارت الصلاة مقضية - [00:41:57](#)

اذا الزمت بقضاء الصلاة وجب عليك الترتيب في اصح قولى العلماء من حيث الاصل وهو الجمهور ان الترتيب الفوائد واجب وهذا دلت عليه طبعا ظاهرا القرآن يدل عليه في قوله ان الصلاة - [00:42:20](#)

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يدل على ان الصلاة مؤقتة فلا تؤمر بصلاه الا بعد ان تبرأ ذمتك من التي قبلها ولذلك لم يخاطبك الله بالعصر الا بعد الظهر من حيث الاصل - [00:42:39](#)

فاما انت ملزم بهذا الترتيب لانه هو الاصل الشرعي ان الله امرنا بالظهور ثم امرنا بالعصر بعده فاما برئت ذمتك من الظهر صلينا العصر بعده الوجه الثاني ثبوته في السنة الصحيحة عن رسول الله صلي الله - [00:43:01](#)

فان النبي صلي الله عليه وسلم ما كان في يوم الخندق فعله النبي صلي الله عليه وسلم نحن نشرح في بعض الدروس بعض الاشياء الواردة في بعض الاحاديث انا وجدنا ان فهم طالب العلم للحديث - [00:43:17](#)

مع المامه بما فيه قد يعينه على الاستيعاب اول شيء يعينه على الاستيعاب باذن الله. ثم ايضا قد يفيده في مسائل اخرى الخندق كان فيه موضع يعني مثلا بعضهم البعض لو انا لم نصور هذا قد - [00:43:33](#)

بالمشركين والخندق موجود يشغل بقتاله وبينه وبينهم خندق هذا وارد ولذلك الخندق المدينة سبحانه الله من جميع جوانب ان بعض العسكريين المعاصرين ويعافيهم ومن خيرة طلبة لما رأى المدينة على صفتها بكى - [00:43:49](#)

سئل في ذا عن ذلك قال ان الله كيف حصن هذه المدينة لانه عسكري يعرف كيف انها ما وجدت فيها ثغرة الا من جهة واحدة وهي الجهة الشمالية من جهة - [00:44:20](#)

اما هي بين حرتين دار هجرتكم ارضا ذات زرع بين ونخل بين حرتين لا يمكن للجيوش اذا جاءت الحرار لانها ويسهل الله عليها ما يستطيع الجيش الا ان يأتي بماذا من - [00:44:34](#)

ساحل او سهل او خبط يستطيع ان يمشي فيه المكان الوحيد هذا المكان الذي هو اه في هذا الموضع الشمالي منحرف قليلا الى المغرب من جهة المشرق والمغرب والحرتان اما من جهة الجنوب قباء. طبعا هذى قباء من جبل غير كلها حرار متصلة الى عالية المدينة تسمى بالعلوي. لانها كلها حرار - [00:44:51](#)

كلها جبال. فلا يمكن ابدا الدخول الا من هذا الثغر هذا الثغر ما خشي النبي صلي الله عليه وسلم العدو لانهم الاحزاب قد تحذبوا والعدد كبير وفي قلة من الصحابة رضي الله عنهم - [00:45:15](#)

الصحابة فقال عثمان رضي الله عنه كنا اذا خفنا العدو خندقنا اخذ النبي صلي الله عليه وسلم بمشورة سلمان رضي الله عنه وحرفوا الخندق في هذه المنطقة. المنطقة هذه يجري فيها سيل بطحان - [00:45:30](#)

وهو احد سبئول المدينة يأتي من جهة قباء والعلوي ينزل المدينة فيها عالية وسافلة اذ جاءوكم من فوقكم جهة العلوي ومن اسفل منكم من جهة احد وهي مجمع الاسيال ولذلك لما جاء - [00:45:46](#)

جاءوا من جهة نجمع الاسيال من جهة احد قال اتيت بعطفان فانزلتهم بمجمع الاسيال من ذنب نقامه هذا وادي من اودية المدينة. فالشاهد ان هذا الموضع هو الثغرة التي يدخل منها - [00:46:05](#)

النبي صلي الله عليه وسلم حفر الخندق من طرف سلك الى اكمت الشيختين الموضع الذي يمنع دخول العدو ويكون جبل سلع بهذه المثابة وجه العدو اذا جاء وجاء فوق جبل وساو مع - [00:46:25](#)

بالنبل وهم يمظحون كل ما اقترب المشركون ويمظحونهم بالنبل. فلا يستطيع المشركون بحكم وجود الخندق ولا يستطيعون ان اه يمروا لانه قد يوجد في الخندق بعض الثغرات منها التي عمرو بن ود العامر - [00:46:45](#)

السيرة المعروفة. المقصود ان النبي صلي الله عليه وسلم جلس مع الصحابة وهم ينظرون المشركين كان الخندق اياما هذه الايام

استمر فيها النضح واختلفت وهذا تجمع فيه بين الروايات ان يوم فاتته صلاة العصر - 00:47:01

بعد غروب الشمس وفي يوم والحديث صحيح هذا في الصحيحين حديث علي رضي الله عنه ملأ الله النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسب يقول ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر - 00:47:22

ثم قال قوموا بنا الى بطحان وهم على سفح وبطحان في طرف الجبل المنفذ اللي قلنا التغرة التي يدخل منها وما بين سلع وجبل بني حارثة التغرة هذى ويجري فيها بطحان - 00:47:39

قالت عائشة رضي الله عنها اتينا المدينة وكان بطحان نجلا انه يسير مثل العيون وهو من اودية المدينة قوموا بنا الى بطحان من اجل يتوضأ لانها مستنقعات جلس ينضح العدو في اليوم حتى فاتته صلاة العصر - 00:47:57

وفي يوم فاتته صلاة الظهر والعصر والمغرب الله عليه الصلاة والسلام السنن يجمع بتعذر لليام انه قنت عليه الصلاة والسلام يدعو على المشركين السبت والاحد والاثنين والاثنين والثلاثاء واستجيب له الاربعاء بين صلاة - 00:48:13

الظهر والعصر في حديث جابر المشهور هذا الوقت كان جابر رضي الله عنه اذا كانت له حاجة يصلى ما بين الظهر والعصر لاجل قضية يوم الخندق ها هي ايام الخندق - 00:48:37

في هذه الايام منها هذا اليوم الذي فاتته ثلاث صلوات الظهر والعصر والمغرب في وقت ماذا؟ العشاء ترتب بين هذه الصلوات كلها هذا وجه في وجوب الترتيب بين الصلوات الفائتة - 00:48:50

اذا لو كان التقديم حاضرة الزم لبدأ بالحاضرة التي هي العشاء وصلاتها ثم صلى الفوائت لكن كونه عليه الصلاة والسلام يصلى بهذه الطريقة يدل الترتيب بين الفوائت معتبر ثانيا اقوى منه حديث - 00:49:07

علي رضي الله عنه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه جاء الى النبي صلى وهو يسب المشركين يوم الخندق كما في الصحيح يقول يا رسول الله والله ما كدت اصلي المغرب ما كدت اصلي العصر - 00:49:25

كادت الشمس تغرب والله ما صليتها ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب وقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها هذا متى؟ بعد غروب الشمس وقد قوموا بنا الى بطحان - 00:49:42

المنطقة التي فيها هذا الذي قلنا من الاصح بمكان ان ينظر الى هذا المنطقة التي فيها النضح منع المشركين الى الوصول الى بطحان قربة الف وخمسمائة وهم يتوضأون وهم يتهدئون للصلوة - 00:50:02

غالبا ما يؤدي الى خروج وقت المغرب ضيق جدا وبناء على ذا انه قال صليتها حتى كادت الشمس تغرب اذا صلاتها وبعد ما صلاتها وانتهى منها جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صليتها ثم ذهب - 00:50:20

هذا الذي جعلنا نشرح حتى يتضح لطالب العلم هناك وقت ضيق في المغرب والعدد الف ليس بالسهل تقوم بنا الى بطحان ينتقل الى المنطقة غير التي فيها لانها جبل هو على جبل ينضح بالنبل - 00:50:39

ينزل الى بطحان ثم ينزل الى المبسط الذي عند بطحان حتى يتيسر صلاة الناس وراءه انه سيصلى جماعة فهذا يأخذ وقتا غالبا ما يفوت به وقت ماذا؟ المغرب فصل العصر ثم صلى - 00:50:56

ما بدأ بالصلاحة المغرب هذا يدل على وجوب الترتيب ما بين المؤداة والمفقرة كذلك ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب بين النافلة والفرض في حديث معنا حينما نام عن صلاة الفجر - 00:51:15

ان النبي صلى الله عليه وسلم قام فصل غيبة الفجر ثم صلى الفجر بعدها وهذا يقوى قوله من يقول ان القضاء ليس على الفور بالنافلة وثانيا يقوى قوله من يقول بالترتيب لانه اذا رتب بين النافلة مع الفرض فمن باب اولى ان يرتب بين الفرض والفرض - 00:51:36

هذا كله يقوى مذهب من يقول ان الفائدة ان الفائدة تقدم على الحاضرة وعليه فانه يبدأ اولا بالفائدة ثم يصلى الحاضرة ولا يصح فعله للحاضرة وذمته مشغولة هذا بالنسبة للترتيب بين الفوائد والترتيب بين الفوائد مسائله - 00:51:58

اولا ان يضيق وقت ان يكون وقت الحاضرة موسعا بحيث يمكنه من يصلى الفائتة ثم يصلى الحاضر الصورة الثانية ان يضيق وقت
اذا لا يسع الا لفعل احداها وهي التي قلنا يقدم - 00:52:22

يراعي الترتيب ايضا فيها. هناك قول يقول اذا خاق الوقت بعض المشايخ يستعجب يقول هذا القول ما اعرف له دليل لم يتيسر لي
في وقت يقولون هو مخير بين الامرين - 00:52:41

ان يصلى الفائتة اولا ثم يقضي او يصلى المقضية ثم يصلى المؤداة ثم يقضي وهذا القول الحقيقة وجدت من اهل العلم رحمة الله
رحمة الله من اشار الى دليله من ناحية الاصول - 00:52:59

قال لانه توجه عليه الخطاب لفائدة وتوجه عليه الخطاب مقضية ومؤداة وشغلت ذمته بالواجبين فهو مخير بينهما ان شاء فعل هذا
وان شاء لكن طبعا هناك جواب لانه عندما يقولون بتقديم الحاضرة يستشكلون هذا ويقولون انه في حال - 00:53:20

اه فعله للفائتة سيؤدي الى ترك وقت الحاضرة الاحسن ان يدرك وقت احداها بدل ان يفوت عليه الوقتن لان المقضية اذا ادد في
وقتها فهي قطاء وهذا حاصل ما يقال - 00:53:46

على كل الوقت معتبر هذه النصوص كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم على وقتين وقت الاداء كما في اية الاسراء التي
معنا و وقت القضاء كما في اية - 00:54:01

التي ذكرناها وفي هذا في هذه الآية الكريمة لقوله سبحانه وتعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل قلنا انه في حال الازدحام
الذى اشرنا اليه في الاحاديث الصحيحة المتقدمة معنا - 00:54:16

الاداء والقضاء هذا وقع من النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الاحزاب قبل ان تنزل آية المسایفة فلما نزلت آية المسایفة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قوله سبحانه - 00:54:39

فرجلا او ركبانا دلت على ان الصلاة تؤدي في وقتها على اي حال كان عليه الانسان لو انه هذه الآية الكريمة فان خفتم فرجانا او
ركبانا دلت على انه يصلى مباشرة ولو كان يضرب العدو بالسيف. وهذه آية المسایفة يسمى - 00:54:57

وهي اصل عند العلماء رحمة الله وتدل دلالة واضحة على عظم امر وقت الصلاة وان الله لم يعذر المكلف حتى وهو في حال القتال
ان يضيع وقت الصلاة كله يؤكد ما سبقت الاشارة اليه ان المسلم ينبغي عليه ان يعتني بهذا - 00:55:18

ومما ينبغي للمسلم دائمًا حتى يكون علمه نافعًا ينتفع ما يسمعه من العلم يجلس مع اهله وولده ينبغي على هذه الامور لانها تتعلق
باعظم اركان الاسلام بعد اذا جلس الاب مع اولاده يبين لهم مواقيت الصلاة - 00:55:38

وينبهم على فضل اداء الصلاة في اول الوقت والحرص على المبادرة بها وانه احب الاعمال ان ذلك من احب الاعمال احب ان الله
النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ما صح عنه ان ذلك - 00:56:02

احب العمل الى الله عز وهذا مما يعظم فيه الاجر. اذا كنت مع اخوانك في سفر و كنت معهم في رفقة في نزهة او نحو ذلك
واجتمعت مع الغير واراد الغير ان يؤخر يجوز التأخير لا بأس - 00:56:18

لكن تنبهم على فضل الصلاة في اول الوقت الانسان لا يضمن عمره وان الانسان لا يؤمن من الشواغل والمشاغل تحرص ان هذا الذي
تعلمه ان تعلمه للغير وان تتفع به الغير - 00:56:34

فيه الاجر العظيم لك وفيه ايضا كل من عمل بهذا العمل كل من راك ابنك او ابنته رأتك تصلي الصلاة في اول الوقت حافظ
على اول الوقت - 00:56:51

واخذت منك ذلك واخذ ابنك منك ذلك فانه لن ينصب جسده بين يدي الله محافظا على الصلاة في اول وقتها الا كنت شريكا له في
الاجر انظر اذا كنت شريكا له في الاجر في احب الاعمال الى الله - 00:57:05

الصلاه ليس المهم من طرح هذه المسائل طرحها بالعلم لا تتعلم شيئا الا وتحببها من امات الصلاه عن وقتها انه قد فرط في خير كثير
فاته الاجر العظيم ولا شك ان هذا من الخسران - 00:57:23

ان الخسران على احوال قد يكون الانسان خاسرا للافضل خاسرا للاكمال ينبغي ان يكون المسلم احسن افضل الاحوال اذا صلى يكون

في افضل احوال اداء الصلاة وهو اداوها في اول - [00:57:47](#)

يقول الله سبحانه وتعالى نافلة لك في هذه الاية الكريمة امر الله نبيه عليه الصلاة والسلام صلاة الليل وهذه الاية الكريمة مع ايات اخر دلت على فضل هذه العبادة الكريمة - [00:58:04](#)

وهي صلاة الليل وباذن الله سنتكلم على جملة من احكامها ومسائلها بعد الفراغ من احكام الصلاة المفروضة لانها صلاة التطوع لكننا سنبين معاني هذه الاية الكريمة لانها تبعت اية متعلقة بشرط الصلاة - [00:58:51](#)

قيام الليل دلت النصوص في الكتاب والسنة على فظله وعظيم اجره ولذلك امر الله به نبيه عليه الصلاة والسلام ومن الليل فتهجد به نافلة لك ان يتهدد بالقرآن ان يسهر - [00:59:16](#)

في تلاوة القرآن ينادي به ربه جل جلاله اذا هدأت العيون الجفون انه يقوم بين يدي الله سبحانه وتعالى ينادي بكلامه الذي هو صفتة سبحانه وتعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا - [00:59:43](#)

اخذ العلماء من هذه الاية دليلا على شرف صلاة الليل فان النبي صلى الله عليه ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم بها لقوله فتهجد قال بعض العلماء - [01:00:13](#)

للوجوب وصلاة الليل واجبة في حقه عليه الصلاة ويقويه قالوا قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل ورد بعض العلماء هذا القول قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفرض عليه الصلاة غير الصلوات الخمس - [01:00:33](#)

قال الله تعالى في الحديث القدسي حديث انس في الصحيحين قصة الاسراء والمعراج هي خمس وهن خمسون ما يبدل القول لديه وقالوا المفروض على النبي صلى الله عليه وسلم خمس صلوات - [01:01:01](#)

وليس صلاة الليل وعليه فقالوا قوله نافلة اي تطوعا ان هذا القول اما على القول الثاني نافلة اي زيادة على الفرض صلاة الليل فضلت عبد بفعلها اعد الله له عظيم الاجر قال بعض العلماء لانها تقوم على اعظم الاشياء واحبها الى الله - [01:01:19](#)

وهو الاخلاص ان العبد يصلى بالليل ولا يعلم به احد غالبا ولذلك صلاته بينه وبين يدي ربه و موقفه خالص لوجهه كذلك ايضا شرفت هذه الصلاة لان هذا الوقت وقت الراحة والاستجمام - [01:01:57](#)

الانسان ودعانا في نهاره لا يأتي الليل الا وهو محتاج الى اذا قام من مضجعه ينادي ربه وقد اقامته الاخرة امران اول الله الرجاء في رحمة لذلك قال تعالى تتجاذب جنوبهم عن - [01:02:29](#)

اما رزقناهم قال سبحانه وتعالى امن هو قانت اباء الليل ساجدا يحذر الاخرة ويرجو رحمة فلا يحافظ على قيام الليل الا من رزق هذين الامرین الخوف من الله والرجاء في رحمته - [01:03:04](#)

ينام الانسان ان وراءه القبر ظلمته ان وراءه الحساب ان وراءه الصراط وزلته وان وراءه انتقالا الى لقاء ربه وعندها تهون عليه اللذات عن نفسه الشهوات ولا يهأ نومه لا ترتاح له - [01:03:38](#)

سيقوم فزعا الى ربه ينادي وينادي يتوسل اليه اليه بكلامه الذي هو احب الكلام اليه سبحانه الذي هو زلفي واعظم شفيع بين يدي الله عز وجل قال صلى الله عليه - [01:04:19](#)

اقرأوا القرآن انه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه هذا الذي ترك النوم والراحة والكرى فزع الى ربه جل وعلا الايات وترك لذة النوم والكرأ كما انه تركها في الدنيا ان الله يقيمه حجة له بين يدي الله - [01:04:43](#)

حاجان يأتي القرآن يوم القيمة تقدمه الزهراوأن البقرة وال عمران حاجان عن صاحبها يقولان انه ما منعاه النوم والكره ويشهدان ان هذا العبد طيب قلبا يخاف ربه ان هذا العبد - [01:05:16](#)

غيب قلبا يرجو رحمة وذلك ورد في الحديث ان العبد اذا كان مع حبه وزوجه ثم تذكر الاخرة فزع وقام ثم توضأ وصلى بين يدي الله وقام بين يدي الله قال الله يا ملائكتي - [01:05:44](#)

ما الذي اقامه من بين حبه وزوجه يقولون انه يخافك يرجو رحمة فيقول اشهدكم اني اصبت برحمتي وامنته من عذابي هذه القلوب هذه العيون التي من ربها وخشيتك من لقائه - [01:06:08](#)

تتقرّب إلى الله بهذا العمل الصالح تعرّف ما هي الآخرة يا لذ النوم من لا يعلم أسلمو في او لا يعلموا كيف يا لذ النوم من لا يعلم يسلم في آخره او لا يسلم - [01:06:41](#)

وهوئاء الذين خافوا في الدنيا يؤمنهم الله ولذلك اذا قام العبد بين يدي الله عز وجل هذا القيام ان الله عز وجل يصيّبه برحمته فاهم الليل وفرسان الليل قائمون المتهجدون - [01:07:02](#)

راكعون الساجدون خراجون لرحمة الله المبتغون ما عند الله على خير عظيم من الله سبحانه من دلائل الخير ان الله وففهم لهذه الصفة العظيمة وهذه الخلة الجليلة الكريمة قيام الليل - [01:07:30](#)

مناجاة الله سبحانه وتعالى بكلامه التقرب إليه جل جلاله تبيّنت هذه الآية الكريمة فضل هذه العبادة وهي قيام الليل وبين النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ذكر منها - [01:07:53](#)

وركعتان يرکعهما المؤمن في جوف الليل الآخر اذا الموفق الى هذه النصوص في الكتاب والسنة وجد فيها تفضيل هذه العبادة وجد في هذه العبادة هذه المعاني انها عبادة خفية خالصة لله سبحانه وتعالى - [01:08:18](#)

وانها تقوم على شرف القرآن فضل قيام الليل بوجود التلاوة فيه القرآن امره عظيم اذا اراد الله ان يسعد العبد عرفه قدر القرآن ووفقه وتلاوته الذين اتيتهم الكتاب يتلونه حق تلاوته - [01:08:47](#)

اللهم اجعلنا شرف قيام الليل لذلك قال الله من الليل فتهجد به بالقرآن وجعل الشرف والعاقبة وعلو المنزلة عسى ان يبعثك ربك اذا القرآن وسيلة الى المقام العظيم عند الله سبحانه وتعالى - [01:09:12](#)

ومن اراد الآخرة فليكن اقرب ما يكون الى القرآن يعمل بامرها يتمثل لامرها ويجتنب لنهاه ويقيم كتاب الله عز وجل عليه في كل صغير وكبير وجليل وحquier امامه في الطريق امامه - [01:09:39](#)

حتى ينتهي به الى الجنة يوم القيمة لا عتبة ولا ملامة وينال هذه المراتب العالية عسى ان يبعثك لذلك قال ما سئل عليه الصلاة والسلام عن افضل الصلاة قال طول القنوت - [01:10:04](#)

ما معنى طول القنوت افضل الصلاة قال طول القنوت هو القيام والقيام لا يطول الا بكثره تلاوة القرآن كتاب احکمت اياته ثم من لدن حكيم خبير ما اسعدك والله يشرفك - [01:10:28](#)

ليس لنا منة اقوم الليل او نصلی منة لله والله شرفنا ان نقرأ كلامه نقرأ كتابه اسعد الناس هذا القرآن وقدره وحرص على ان يكون من خير الناس وافضل الناس الانتفاع به - [01:10:50](#)

الله يجعلنا واياكم ذلك الرجل ومن الليل من للتبعيض من الليل يدل على ان قيام الليل لا يكون لكل الليل ولذلك لم يرد في هديه عليه الصلاة والسلام قيامه لليل انه قام الليل من اوله الى اخره - [01:11:13](#)

ان قيام الليل من اوله لآخره يجهد الانسان يجهد البدن اجهد لم يستطع ان يتذكر ويتدبر هذا يؤكد ما ذكرناه ان لقراءة القرآن والانتفاع به اذا لذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم من - [01:11:35](#)

طالبه النعاس والنوم ان ينصرف قال لعله لا يدرى يذهب يدعوا فيسب نفسه فاذا نظر الى السنة وهدي النبي صلى الله عليه وسلم وجدناه لا يرضي بقيام الليل كله - [01:11:58](#)

لذلك قال عليه الصلاة والسلام ما انا فاقوم وانام ومنع عبد الله بن عمرو يقوم الليل كله صلوات الله وسلامه من الليل هذا هدي الكتاب والسنة انه لا رهبة في الاسلام - [01:12:16](#)

غلو العبادة الليل ثم بقدر ما ييسر الله لك على حسب قد يكون الرجل مشغولا في عمله مشغولا في اهلي وولده مشغولا بامور مهمة له لا يستطيع ان يقوم الليل ولا يأتي الا وهو مجهد منهك - [01:12:35](#)

ويجعل الله له ركعتين في جوف الليل قد تعادل من يصلی الركعات الكثيرة قال صلى الله سبق درهم مئة درهم لأن هذا ليس عنده من الوقت الا هذا القدر ولأن هذا في تعبه وشدة و عناء - [01:12:59](#)

هاتين الركعتين فان ولانه اذا قام وتحسر وتالم قد تأثيك ايانا احيانا المشاغل وقلت يا ليت عندي فراغ اقوم

الليل كتب الله لك اجر ولذلك قال ابن عبد الله الشخير التابعى الجليل رحمه - 01:13:21

لان ابيت نائما واصبح نادما احب الي من ان ابيت قائمها واصبر لانه اذا بات نائما واصبح نادما الندم يبلغه الله به الاجر انه معامل كريم سبحانه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم - 01:13:41

وهو يقول لو ان عندي مثل مال فلان لعملت مثل عملي فهما في الاجر سواء هذا بعمله وهذا من كانت نيته صالحة قيام الليل ان الله يأجره ومن الليل الليل من غروب الشمس الى طلوع الفجر - 01:14:03

قول العلماء لكن صلاة الليل نبدأ من بعد صلاة العشاء وهل العبرة في صلاة العشاء طبعا ما الدليل عنها من صلاة تنتهي بالفجر بطلوع الفجر الصادق نبدأ بصلاحة العشاء لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الوتر ان الله امدهم بصلاحة - 01:14:23

هي خير لكم من نعم جعلها لكم ما بين صلاة العشاء والفجر ما بين صلاة العشاء هل العبرة بفعل صلاة العشاء ام بوقت العشاء يعني هل نقول العبرة بوقت العشاء - 01:14:49

حينئذ لا يبدأ قيام الليل الا بعد ولا يبدأ صلاة الوتر الا بعد دخول وقت العشاء فائدة هذه المسألة لو كنت في سفر وصليت المغرب والعشاء جمعا تقدیما - 01:15:09

حينئذ صليت العشاء اذا قمت العبرة بالفعل تصلي الوتر لانك صليت العشاء وان قلت العبرة بالفعل مع الوقت حينئذ لابد من ان يصلى العشاء بعد دخول وقتها فان صلاها جمعا قبل وقتها انتظر الى - 01:15:27

دخول وقتها وابدا وقت قيام الليل ما بين المغرب والعشاء ليس وقتا لقيام الليل ان كان بعض العلماء سامح وقال له فضيئه بأنه فضيلة في قيام الليل فهذا ضعيف صحيح ان قيام الليل - 01:15:46

يببدأ من بعد صلاة العشاء يكون الليل بحسبه اول الليل واوسطه وآخره كما قسمته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في الحديث الصحيح فقالت رضي الله عنها كل الليل قد اوثر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوله - 01:16:06

اووسطهم وانتهى وتره الى السحر افضل ما يكون قيام الليل اذا كان في اخر الليل وآخر الليل لا يختص بالثالث ثلث افضله لكن لو ان الشخص مثلا عنده ورد يقرأ خمسة اجزاء او ستة اجزاء - 01:16:27

يتأنى في قراءته الغالب انه يحتاج الى اكثر من وهذا يقع لذة قيام الليل يصل في بعض الاحيان قيام الليل الى ثلاث ساعات اربع ساعات قيامه بالليل يصل الى اربع ساعات وافضل ما يكون اذا نام الانسان - 01:16:48

ثم قام وهذا هو معنى قوله فتهجد عند بعض المفسرين الهجود من الاضداد يطلق على السهران وعلى النائم وجود من الاضداد في لغة العرب يطلق بالمعنيين فيقال اذا نام وهجد اذا بات - 01:17:08

سهرانا فمنع من النوم الافضل يهجد ثم ينام ما يتيسر ثم يقوم لماذا لانه اذا نام واستجمت روحه ثم قام يصلى فان قلبه واعيا ابلغ ما يكون افضل ما في - 01:17:30

قيام الليل هو تدبر القرآن ولذلك هذا افضل ما يكون اذا كان مثلا ورد ثلث ساعات او اربع ساعات خاصة في حال قصر الليل في الصيف يكون اكثر من الثالث - 01:17:54

يكون ثلث الليل في بعض الاحيان يتناقص حينئذ يكون يحتاج الى ما قبل الثالث خاصة وان قيام الليل الافضل في السحر الاستغفار مظاهر السنة كان عليه الصلاة والسلام اذا انتهى الى السحر صلى الوتر - 01:18:07

اهله وباسطه اذا كانوا نائمين نام عليه الصلاة اضطجع عليه الصلاة خدعة خفيفة لماذا؟ لاجل يتقوى على وهذا اكمل ما يكون من هديه علي الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام اكمل ما يكون للانسان - 01:18:29

حتى لا يضيع الفرض على حساب النافلة لا يمكن للشخص ان يبيت سهرانا في قيام الليل ثم يصلى صلاة الفجر وهو مدهوش ما يستطيع يتدارك الفرض احب الى الله من النافلة - 01:18:50

لذلك قال في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وعلى هذا فالافضل والاكمel ان يكون بعده وجود وحمل قوله تتجاذب جنوبهم عن المضاجع مجافاة مباعدة - 01:19:07

قد هجروا مضاجعهم قاموا بين يدي ربهم من الليل فتهجد به اي بالقرآن دل على فضل تلاوة القرآن هذا يقوى مذهب من يقول
الافضل في صلاة الليل كثرة التلاوة افضل كثرة التلاوة - 01:19:29

وليس كثرة الركوع والسجود وهذا جاء في حديث صحيح سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل؟ قال طول القنوت لانه
اذا اقام قام قياما طويلا كثرا انتفاعه بالقرآن - 01:19:52

تدبره له وتلاوته لآيات القرآن تلاوة القرآن افضل من التسبيح الذي سيكون في الركوع وكذلك في السجود والاذكار في بقية الصلاة
لأن القرآن لا يعدله شيء ثم قال سبحانه فتهجد به نافلة لك - 01:20:08

تهجد عليه الصلاة والسلام قام بين يدي ربه تورمت بايي وامي عاتب في ذلك فقيل كيف تفعل ذلك وقد غفر الله لك ما من ذنبك وما
تأخر قال افلا اكون - 01:20:29

دل على ان قيام الليل شكر القائمون بصلوة الليل شاكرون لربهم انهم عابدون يا الله تلك العيون التي صحت بالبكاء بين يدي الله يا
الله الجفون التي هجرت الكري مرضاه الله - 01:20:52

يا الله الایدي التي طالما يعتمد عليها اهلها ساجدين بين يدي الله يا الله من وجوه يتلألأ بنور الایمان وبنور الصلاة اذا طلع النهار
وتراها منيرة نور الصلاة قال صلى الله عليه - 01:21:18

يصبح القائم بالليل ووجهه يتلألأ من نور القرآن هذه منحة عظيمة الربانية الله ان يجعلنا من اهلها والمحظى فيها بالرجاء كل عسى
في القرآن من الله للتحقيق اذا قال عسى ان يبعثك ربك - 01:21:49

محمودا فهذا للتحقيق ان الله كريم وهو اكرم الكرماء ولله المثل الاعلى الكريم اذا قال لشخص افعل كذا واذا يسر الله ساعطيك انه لا
يخلف كرماء باكرم وماء سبحانه لذلك قال ائمة - 01:22:19

بعدهم انها للتحقيق عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا هذا المقام محمود في تفسيره طائفة من العلماء النبي صلى الله عليه
وسلم والتابعين وائمه التفسير وهو مذهب الجمهور انه الشفاعة العظمى - 01:22:42

التي هي المقام المحدود الذي يحمده عليه الاولون والاخرون هذا هو الذي يترجح في نظري وان شاء الله الحديث هذه الاية اللهم انا
ایمانا كاملا يقينا صادقا اللهم انا نسألك - 01:23:10

ارزقنا قيام الليل اللهم ارزقنا حفظ الصلوات الفواحش والمنكرات اجعلنا من الراكعين الساجدين وارزقنا الاخلاص لوجهك يا رب
العالمين اللهم انت الله لا الله الا انت نسألك بكل اسم سميته به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك - 01:23:33
في علم الغيب عندك انت القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا وسائلنا الى رضوانك
وجناتك جنات النعيم اللهم ذكرنا منهم ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته وحلاؤته والعمل به على الوجه الذي يرضيك عنا -
01:23:55

اللهم اوجب لنا به الشرف والمزيد بكل بر سعيد واستعملنا بالعمل الصالح الرشيد اللهم بيض به وجوهنا اللهم بيض به وجوهنا ونور به
قلوبنا وسهل به امورنا. واشرح به صدورنا واحسن به عواقبنا واجرنا به من خزي الدنيا - 01:24:21

وعذاب الآخرة لا الله الا انت سبحانه انا من الظالمين. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله -
01:24:43